باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی

عنوان	استفتاءات		
درجه نفاست	نفیس	نوع اخبار	خطی ☑ / چاپ سنگی ○
شماره اموالی	۱۳۴۲	اندازه	۱۹x۱۴
قطع	جیبی	تعداد اوراق	۴۱

آسیب شناسی و اقدامات مرمتی

درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ☑
نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ☑	نوع آفت	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ☑	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ☑
نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ☑	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ☑
نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ☑
نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. دهقان پور ۲. ابراهیمی ۳. فرهمند نژاد ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: تاریخ اقدام: ۸۹/۴/۲۲

۱۸م

بازبین شده
۱۳۵۳خ

مستر و قلم فهرست شد

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب اعتقادات — عربی

مصنف / مؤلف محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه قمی مشهور بالصدوق

خطی / چاپی نسخ ۱۵ سطری

سال طبع یا تحریر — عدد اوراق ۴۱

جزء کتب [redacted] اخبار شماره ۳۷۴

شماره عمومی ۳۳۲ شماره قبض

واقف ابن خاتون تاریخ وقف —

طول ۱۹ عرض ۱۲ سانتیمتر قفسه

كتابخانه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين في
صفة اعتقاد الامامية قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي الفقيه المصنف لهذا الكتاب ان الاعتقاد في التوحيد ان الله
تعالى واحد احد ليس كمثله شيء لم يزل ولا يزال سميع بصير عليم حكيم حي
قيوم عزيز قدوس قادر غني لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا
خط ولا سطح ولا ثقل له ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان
ولا زمان وانه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين حد
الابطال وحد التشبيه وانه تعالى شيء لا كالاشياء احد صمد لم يلد
فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد ولا ند له ولا
شبيه ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك لا تدركه الابصار
والاوهام وهو يدركها خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى
الامامية غير ما وصف في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث
لا يوافق كتاب الله فهو باطل وان وجد في كتاب علمائنا فهو مدلس
والاخبار التي يتوهمها الجاهل تشبيها بخلقه فمعانيها
محمولة على ما في القرآن من نظائرها لان في القرآن كل شيء هالك

الا وجهه

الا وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذي يؤتى الله منه
ويتوجه به اليه وفي القرآن يوم يكشف عن ساق و
يدعون الى السجود والساق وجه الامر وشدته وان تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الجنب الطاعة
ونفخت فيه من روحي الروح هي روح مخلوقة جعل الله منها
في آدم وعيسى عم وانما قال روحي كما قال عبدي و
جنتي وناري وسمائي وارضي وفي القرآن بل يداه
مبسوطتان اي نعمة الدنيا ونعمة الآخرة وفي
القرآن والسماء بنيناها بايد والايدي القوة ومنه
قوله واذكر عبدنا داود ذا الايدي يعني ذا القوة
وفي القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعني
بقدرتي وقوتي والارض جميعا قبضته يوم القيمة
يعني ملكه لا يملكها معه واحد وفي القرآن والسموات
مطويات بيمينه يعني بقدرته وفي القرآن وجاء
ربك والملك صفا صفا اي جاء امر ربك وفي القرآن

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني عن ثواب ربهم وفي
القرآن هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
اي عذاب الله وفي القرآن وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة يعني مشرقة تنظر ثواب ربها وفي القرآن ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه
وفي القرآن تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم
غيبي ولا اعلم غيبك وفي القرآن ويحذركم الله نفسه
يعني انتقامه وفي القرآن ان الله وملائكته يصلون على النبي
وفي القرآن هو الذي يصلي عليكم وملائكته والصلوة
من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء وفي
القرآن ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين والله
يستهزئ بهم ونسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله
انه فعل مثل فعلهم من المكر والكيد والاستهزاء تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا   الاعتقاد في صفات الذات
وصفات الافعال قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله كل ما وصفنا

الله عز وجل من صفات ذاته فانا نريد بكل صفة نفي ضدها
عنه تعالى ونقول لم يزل الله تعالى سميعا بصيرا
عليما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا
قديما وهذه صفات الذات ولا نقول انه لم يزل
خلاقا فاعلا شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما
لان هذه صفات افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم
يزل الله تعالى موصوفا بها   قال الشيخ
ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في التكليف هو ان الله
تعالى لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال
الله تعالى في القرآن لا يكلف الله نفسا الا وسعها
والوسع دون الطاقة وقال الصادق جعفر بن محمد ع
الله ما كلف العباد الا دون ما يطيقون لانه كلفهم في كل
يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلثين
يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم الحج
حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك [illegible]

خلق
لا
والعقل. واعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير
تكوين، ومعنى ذلك انه لم يزل عالما بمقاديرها. واعتقادنا في
ذلك قول الصادق عليه السلام: لا جبر
ولا تفويض بل امر بين الامرين. فقيل له: وما امر بين الامرين
قال: ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته
فتركته ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته
باب كنت انت الذي امرته بالمعصية في الارادة والمشيئة
قال الصادق عليه السلام: شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض، شاء ان لا
يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك، ولم يحب ان يقال له ثالث
ثلاثة، ولم يرض لعباده الكفر. قال الله تعالى: انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال: وما تشاؤون الا ان
يشاء الله. وقال: ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. وقال عز وجل: وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. كما قال:
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. وقال:

يقولون

[illegible]

يقولون لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا قل لو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وقال: لو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال
عز وجل: ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم
حفيظا. وقال: ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها. وقال: فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. وقال:
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب
عليكم. وقال: يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة.
وقال: يريد الله ان يخفف عنكم. وقال: يريد الله ان يتوب
عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما.
وقال الله: وما يريد ظلما للعباد. فهذا اعتقادنا في
الارادة والمشيئة. ومخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون لعر
انا نقول ان الله اراد المعاصي واراد قتل الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهما السلام، وليس هكذا نقول ولكنا نقول ان الله

کتابخانه آستان قدس رضوی
ویژه کتاب

واراد

نعم اراد ان يكون معصية العاصين خلافاً لطاعة المطيعين
ان يكون للعاصي غير منسوبة اليه من جهة الفعل واراد ان يكون
موصوفاً بها قبل كونها تقول اراد الله ان يكون قتل
الحسين ع خلافاً لطاعة وتقول اراد الله ان
يكون القتل منهياً عنه غير مأمور به وتقول اراد الله
ان يكون قتله سخطاً لله غير رضا وتقول اراد الله عز
وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر والقدرة كما منع منه بالنهي
وتقول اراد الله تع ان يكون قتله مستقبحاً غير مستحسن
وتقول اراد الله تع ان لا يدفع القتل عنه كما دفع
الحرق عن ابرهيم ع حين قال الله للنار التي القي فيها
يا نار كوني برداً وسلاماً على ابرهيم وتقول لم يزل الله
تع عالماً بان الحسين ع سيقتل جبراً ويدرك بسبب قتله
سعادة الابد ويشقى قاتله بشقاوة الابد وتقول ما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن هذا اعتقادنا
في الارادة والمشية دون ما نسبه الينا اهل الخلاف

معصيه م

والمشنعون

والمشنعون علينا اهل الالحاد في القضاء
والقدر اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع لزرارة
حين سأله فقال ما تقول يا سيدي في القضاء والقدر
قال عليه السلام اقول ان الله تع اذا جمع العباد يوم القيمة
سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم والكلام
منهي عنه كما قال امير المؤمنين ع لرجل وقد سأله عن القدر
فقال له بحر عميق لا تلجه ثم سأله ثانياً فقال طريق
مظلم فلا تسلكه ثم سأله ثالثاً فقال سر الله فلا تتكلفه
وقال امير المؤمنين عليه السلام في القدر الا ان القدر
سر من سر الله تعالى وحرز من حرز الله تعالى
مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله تع مختوم
بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه و
رفعه فوق شهاداتهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية
ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية
لانه بحر زاخر خالص لله تعالى عمقه ما بين السماء

والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس
كثرت الحيات والحيتان فيه يعلوا مرة ويسفل اخرى في قعره
شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن
يطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه
وكشف عن سره وباء بغضب من الله وماواه جهنم
وبئس المصير وروي ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند
حايط مايل الى مكان اخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من
قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدره وسئل
عن الصادق عم عن الرقية هل يدفع من القدر شيئا فقال
هي من القدر

في الفطرة والهداية اعتقادنا
في ذلك ان الله تع فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله
تع فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الصادق عم
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال في قوله تع
فالهمها فجورها وتقويها قال حتى بين لها ما تاتي وما تترك

قال

قال الله تع انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال
عرفناه اما اخذا واما تاركا وفي قوله تع واما ثمود فهديناهم هم
فاستحبوا العمى على الهدى قال وهم يعرفون وسئل في القران
وهديناه النجدين نجد الخير ونجد الشر قال عم ما حجب
الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وقال ان الله تع احتج
على الناس بما اتاهم وعرفهم

في الاستطاعة قال
الشيخ رحمه الله اعتقادنا ما قال موسى بن جعفر عليهما السلام حين
قيل له ايكون العبد مستطيعا قال نعم بعد اربع خصال ان
يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من
الله فاذا تمت هذه فهو مستطيع فقيل له مثل اي شيء قال
يكون مخلى السرب صحيح الجوارح صحيح الجسم لا يقدر ان يزني
الا ان يرى امراة فاذا وجد المراة فاما ان يعصم فيمتنع كما منع
يوسف واما ان يخلي بينه وبينها فيزني وهو زان لم
يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة وسئل الصادق عم وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون لاخذ ما امروا

وترك ما نهوا عنه وبذلك ابتلوا قال ابو جعفر رحمه الله في التورية
مسطور يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك و
امرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني
اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي
ولي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك
في البداء قالت اليهود ان الله فرغ من الامر قلنا
كل يوم هو في شان يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولا يمحو الا ما كان ثم ولا
يثبت الا ما لم يكن وهذا ليس ببداء كما قالت اليهود واتباعهم من
اهل الاهواء المختلفين من المخالفين وقال الصادق ع
ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ عليه بالاقرار بالعبودية
وخلع الانداد وان الله تعالى يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء
ونسخ الشرايع من الاحكام بشريعة نبينا محمد ص واله من
ذلك و الكتب بالقران من ذلك وقال الصادق ع
من زعم ان الله تعالى بدا في شيء اليوم ولم يعلمه امس فابرءوا

منه

وقال من زعم ان الله بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا
كافر بالله العلي العظيم واما قول الصادق ع ما بدا الله في
شيء كما بدا في ابني اسمعيل فانه يقول ما ظهر لله سبحانه في نعم
امر في شيء كما ظهر له في ابني اسمعيل اذا اخترمه قبلي ليعلم
انه ليس بامام بعدي في النهي عن الجدل و
المراء في الله عز وجل وفي دينه الجدل في الله منهي عنه لانه
يؤدي الى ما لا يليق به وسئل عن الصادق عن قول
الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى
الله فامسكوا وكان الصادق ع يقول يا ابن ادم لو اكل قلبك
طائر ما اشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه
تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا
فهذه الشمس خلق من خلق الله ان قدرت ان تملأ عينيك منها
فهو كما تقول والجدل في جميع امور الدين منهي عنه قال امير المؤمنين
ع من طلب الدين بالجدل تزندق وقال الصادق ع يهلك
اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء فاما الاحتجاج

على المخالفين بقول الائمة عليهم السلام او بمعنى كلامهم فهي تحسن الكلام
فمطلق وعلى من لا يحسن فمحظور محرم وقال الصادق ع
حاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم كنت انا المحجوج لا انتم
وروي عنه كلام في حق من سكت على باطل وقال
الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في اللوح والقلم انهما
ملكان واعتقادنا في الكرسي انه وعاء جميع الخلق و
العرش والسموات والارض وكل شيء خلق في الكرسي و
في وجه آخر هو العلم وقد سئل الصادق ع في قوله تعالى
وسع كرسيه السموات والارض قال علمه واعتقادنا في
العرش انه حملة جميع الخلق والعرش في وجه آخر هو العلم
وسئل الصادق ع عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء
اما العرش الذي هو جملة الخلق فحملته ثمانية من الملائكة لكل واحد
منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة
بني آدم فهو يسترزق الله تعالى لولد آدم والآخر على صورة
الثور

الثور يسترزقون الله تعالى للبهائم كلها والآخر على صورة الاسد يسترزق
الله تعالى للسباع والآخر على صورة الديك يسترزق الله للطيور
فهم اليوم هؤلاء الاربعة فاذا كان يوم القيمة فثمانية واما
العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين
فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الا ربعه
الذين من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات
الله عليهم اجمعين هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة
المعصومين عليهم السلام في العرش وحملته وانما صار هؤلاء حملة
العلم لان الانبياء الذين كانوا من قبل نبينا ص وآله على الرابع
اربعة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومن هؤلاء صارت العلوم
اليهم كذلك صارت العلوم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
الى من بعد الحسين من الائمة عليهم السلام في النفوس
والارواح قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في النفوس
انها هي الارواح التي بها الحياة وانها الخلق الاول لقول النبي ص
ان اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى هي النفوس المقدسة المطهرة
فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا
انها خلقت للبقا ولم تخلق للفناء لقول النبي ص واله

كتابخانه آستان قدس

ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار
وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها
اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة
الى ان يردها الله تعالى بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم
عليه السلام للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل
منها وقال الله ولو شئنا لرفعناه ولكنه اخلد الى الارض واتبع
هواه فما لم يرفع منها الى الملكوت بقي يهوي في الهاوية وذلك
لان الجنة درجات والنار دركات وقال الله تعالى ان المتقين في
جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون ومثله قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل
الله الخ وقال النبي ص واله الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال
الصادق ع ان الله تعالى اخا بين الارواح في الاظلة قبل ان
يخلق الابدان بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت
لورث الاخ الذي اخا بينهما في الاظلة ولم يرث الاخ من الولادة
وقال ع ان الارواح تلتقي في الهواء فتتعارف فتسائل

فاذا

كتابخانه آستان قدس

فاذا اقبل روح من الارض قد عوق وقد اقبل من هول
عظيم ثم يسالون ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما
قالوا قد بقي ارجوا ان يلحق بهم وكلما قالوا قد مات
قالوا هوى هوى وقال الله تعالى ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى وقال الله تعالى واما من خفت
موازينه فامه هاوية وما ادريك ما هيه
نار حامية ومثل الدنيا مثل البحر والملاح و
السفينة وقال الصادق ع لابنه يا بني ان الدنيا
بحر عميق وقد هلك فيه عالم كثير فاجعل سفينتك
فيها الايمان بالله تعالى واجعل زادك فيها تقوى
الله واجعل شراعها التوكل على الله فان نجوت
فبرحمة الله وان هلكت فبذنبك واشد ساعات
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث وقد سلم
الله تعالى على يحيى في هذه الساعات فقال الله تعالى
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا

وقد سلم عيسى على نفسه وقال والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا   واعتقادنا
في الروح انها ليس من جنس البدن وانه خلق آخر
لقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين واعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام
ان فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان
وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي
المؤمن اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة
وروح الشهوة وروح المدرج وفي الكافر والبهائم
ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح
المدرج   ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله ومع الملائكة وهو من الملكوت
وانا اصنف في هذا الكتاب كتابا اشرح فيه
معنى هذه الجمل ان شاء الله تعالى
في

الموت

الموت قيل لامير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت فقال
عليه السلام على الخبير سقطتم هو احد ثلاثة امور يرد
عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب ب
الابد واما تحزين وتهويل لا يدري من اي الفرق
هو اما ولينا والمطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم
الابد واما عدونا والمخالف لامرنا فهو المبشر بعذاب
الابد واما المبهم الامر الذي لا يدري ما حاله
فهو المؤمن المسرف على نفسه يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم
لن يسويه الله باعدائنا ويخرجه من النار بشفاعتنا عنا
فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا
عقوبة الله فان المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا الا
بعد عذاب ثلاثمائة الف سنة وسئل الحسن بن علي
عليهما السلام ما الموت الذي جهلوه فقال اعظم سرور
على المؤمن اذا نقل من دار النكد الى نعيم الابد
واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا من جنتهم

الى نار لا تبيد ولا تنفد ولما اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم
وارتعدت فرايصهم ووجلت قلوبهم ووجبت
جنوبهم وان كان الحسين عم وبعض من معه من
خصايصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم و
تسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا اليه
ما يبالي بالموت قال الحسين ع صبرا بني الكرام ما
الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البوس والضر الى
الجنان الواسعة والنعيم الدايمة فايكم يكره ان ينتقل من
سجن وعذاب ان ابي حدثني
بذلك عن رسول الله ص وآله وقال ان الدنيا سجن
المومن وجنة الكافر والموت جسر هولاء الى جنانهم
وهولاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل
لعلي بن الحسين عم ما الموت فقال للمومن كنزع ثياب
وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال
بافخر الثياب واطيبها روايح واوطى المراكب و

وانس

انسه
المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة ونقل من منازل
والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش
المنازل واعظم العذاب وقيل لمحمد بن علي عليهما السلم
ما الموت فقال هو النوم الذي
ياتيكم في كل ليلة الا انه طويل المدة لا ينتبه منه
الى يوم القيمة فمن رأى في منامه من اصناف الفرح ما
لا يقادر قدره فكيف حال فرحه بالموت ووجله
بالموت هذا هو الموت فاستعدوا له وقيل
للصادق ع صف لنا الموت فقال هو للمومن كاطيب
ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم
كله عنه وللكافر كلسع الافاعي وكلدغ العقارب
واشد قيل فان قوما يقولون هو اشد من نشر بالمنا شير
وقرض بالمقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير قطب
الارحاء في الاحداق فقال كذلك هو على بعضهم
الكفار والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدا يد

فذلكم الذي هو اشد من هذا من عذاب الدنيا فقيل
له ما نرى كافرا يسهل عليه النزع فيطفي وهو يتحدث
ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك
وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد
فقال ما كان من راحة هناك للمؤمن فهو عاجل
ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد
الى الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب ليس له
مانع دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى
اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما
يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك
فهو ابتداء عقاب الله عند نفاد حسناته ذلكم
بان الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر
عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا
يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا
لو عرفنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت فقال الموت

هو

هو المصفاة يصفي المؤمن من ذنوبه فيكون آخر ألم
يصيبهم كفارة آخر وزر عليهم ويصفي الكافر من حسناتهم
فيكون آخر لذة او نعمة او رحمة تلحقهم وهو آخر
ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم فقد نخل من
الذنوب وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي
كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت
في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام
فعاده فقال كيف تجدك فقال لقيت الموت بعدك
يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته
فقال أليما شديدا فقال ما لقيته ولكن لقيت ما
ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان
مستريح بالموت ومستراح به منه فجدد الايمان
بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل لمحمد بن علي بن
موسى عليهم السلام ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت

فقال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء
الله حقا لاحبوه ولعلموا ان الاخرة خير لهم من الدنيا
ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء
المنقي لبدنه والنافي للالم عنه فقال لجهلهم بنفع الدواء
قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد
للموت حق الاستعداد انفع له من هذا الدواء لهذا
المتعالج انهم لو علموا ما يؤدي الى الموت من
النعم لاستدعوه اشد مما يستدعي العاقل الحازم
الدواء لدفع الافات واجتلاب السلامات

ودخل على محمد بن علي الرضا عليهما السلام على مريض من
اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد
الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا
اتسخت ثيابك وتقذرت وتاذيت بما عليك
من الوسخ والقذرة واصابك قروح وجرب وعلمت
ان الغسل في حمام يزيل عنك ذلك كله اما تريد ان

تدخل

تدخله فتغسل ذلك عنك او ما تكره الا تدخله فيبقى ذلك
عليك قال بلى يا ابن رسول الله فذلك الموت هو ذلك الحمام
وهو اخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك
من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد
نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى سرور
وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين
نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن علي عليهما السلام
عن الموت ما هو قال هو التصديق بما لا يكون
ان ابي حدثني بذلك عن ابيه عن جده عن الصادق
عليه السلام انه قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا
وان الكافر هو الميت ان الله عز وجل يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من
الكافر والكافر من المؤمن وجاء رجل الى النبي
صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما بالي لا احب
الموت قال الك مال قال نعم قال قدمته قال لا

قال فمن ثم لا نحب الموت وقال رجل لابي ذر
رحمه الله ما بالنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا
وخربتم الاخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران
الى خراب قيل له كيف ترى قدومنا على الله قال
اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسيء
فكالابق يقدم على مولاه قيل فكيف حالنا عند
الله قال اعرضوا اعمالكم على كتاب الله ان الله عز
وجل يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي
جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان الله
قريب من المحسنين

باب الاعتقاد في المسائلة في القبر

قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا
في المسائلة في القبر انها حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب
فاز بروح وريحان في قبره وبجنة نعيم في الاخرة
ومن لم يات بالصواب فله نزل من حميم وتصلية
جحيم في الاخرة واكثر ما يكون عذاب القبر من النميمة

وسو

وسوء الخلق والاستخفاف بالبول واشد ما يكون
عذاب القبر على المؤمن اختلاج العين او
شرطة حجام ويكون ذلك كفارة لما بقي عليه من
الذنوب التي لم تكفرها الهموم والغموم والامراض
وشدة النزع عند الموت فان رسول الله صلى الله
عليه وآله كفن فاطمة بنت اسد بقميصه بعدما فرغ
النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقه فلم
يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها
ونزل صلى الله عليه وآله في قبرها واضطجع فيه ثم
قام فاخذها على يديه ووضعها في قبرها ثم
انكب عليها يناجيها طويلا ويقول لها ابنك ابنك
ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكب على قبرها
فسمعوه وهو يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها
اياك ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله
انا رايناك صنعت اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم

فقال فی الیوم فقدت بر ابی طالب انها کانت یکون
عندها الشی فتؤثرنی به علی نفسها و ولدها وانی
ذکرت القیامة والناس یحشرون عراة فقالت
واسوتا فضمنت لها ان یبعثها الله تعالی کاسیة
وذکرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت
لها ان یکفیها الله ذلک فکفنتها بقمیصی واضطجعت فی
قبرها لذلک وانکببت علیها فلقنتها ما تسال عنه
وانما سالت عن ربها فقالت الله وسالت عن
نبیها فقالت محمد نبیی فاجابت وسالت عن ولیها
واما مها فارتج علیها وتوقفت فقلت لها ابنک ابنک
فقالت ولدی امامی فانصرفا عنها وقالا لا سبیل
لنا علیک نامی کما تنام العروس فی خدرها ثم ماتت
موتة ثانیة وتصدیق ذلک فی کتاب الله تعالی
قوله ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین فاعترفنا
بذنوبنا فهل الی خروج من سبیل باب الاعتقاد

فی الرجعة

فی الرجعة قال الشیخ ابو جعفر رضی الله عنه اعتقادنا
فی الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم تر
الی الذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احیاهم کان هولاء
سبعین الف بیت وکان یقع فیهم الطاعون کل
سنة فیخرج الاغنیاء لقوتهم ویبقی الفقراء لضعفهم
فیقل الطاعون فی الذین خرجوا ویکثر فی الذین
یقیمون فیقول الذین یقیمون لو خرجنا لما اصابنا
الطاعون ویقول الذین خرجوا لو اقمنا لاصابنا
کما اصابکم فاجمعوا علی ان یخرجوا جمیعا من دیا
رهم
اذا کان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا
علی شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا
فماتوا جمیعا فکنستهم المارة عن الطریق فبقوا بذلک
ما شاء الله تعالی فمر بهم نبی من بنی اسرائیل یقال
له ارمیا فقال لو شئت یا رب لاحییتهم فیعمروا

لاصابنا بر

بلادك ويلدوا عبادك ويعبدونك مع من يعبدك
فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم
فاحياهم الله له وبعثهم معه فهولاء ماتوا ورجعوا
الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم فقال الله عز وجل او
كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال
انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله ماية عام
ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم
قال بل لبثت ماية عام فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس
وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما
تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير فهذا مات
ماية عام ثم رجع الى الدنيا وبقى فيها ثم مات باجله
وهو عزير وروى انه ارميا وقال الله تعالى فى
قصة المختارين من قوم موسى لميقات ربه ثم
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون

وذلك

وذلك انهم لما سمعوا كلام الله تعالى قالوا لا نصدق به حتى
نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى
عليه السلام يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم
الله له فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم
وولدهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل
لعيسى بن مريم عليه السلام اذ تخرج الموتى باذنى فجميع الموتى
الذين احياهم عيسى عليه السلام باذن الله تعالى رجعوا الى
الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف ولبثوا
فى كهفهم ثلثماية سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا
الى الدنيا ليتساءلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قايل ان
الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل له فانهم
كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا
كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة
كانت فى الامم السالفة فقد قال النبى صلى الله عليه وآله يكون
فى هذه الامة مثل ما يكون فى الامم السالفة حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون فى هذه الامة

رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي عليه السلام
نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلى خلفه ونزوله الى الارض
رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال اني متوفيك
ورافعك الي وقال عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وقال الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
بآياتنا فاليوم الذي تحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه
الفوج وقال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعني ذلك في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون
فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة وسأجرد في الرجعة
كتابا ابين فيه كيفيتها والادلة على صحة كونها ان شاء الله تعالى
والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في
التناسخ ابطال الجنة والنار باب الاعتقاد في البعث بعد الموت
قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في البعث بعد
الموت انه حق وقال النبي صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب
ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن
كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار

الا

الا الجنة والنار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل
كخلق نفس واحدة وبعث نفس واحدة قال الله تعالى ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة باب الاعتقاد في الحوض قال
الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الحوض انه حق
وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء وهو حوض النبي صلى الله
عليه وآله وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وان الوالي
عليه يوم القيامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه ومن شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا وقال النبي صلى الله عليه وآله و
ليختلجن قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم
ذات الشمال فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا
تدري ما احدثوا بعدك باب الاعتقاد في الشفاعة
قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الشفاعة
انها لمن ارتضى الله دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما
التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة وقال
النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله
شفاعتي وقال علي عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة

والشفاعة للانبياء والاولياء والاوصياء والمؤمنين
والملائكة وفي المؤمنين من يشفع في مثل ربيعة و
مضر واقل المؤمنين من يشفع لثلاثين الف انسان والشفاعة
لا تكون لاهل الشرك والشك ولا لاهل الكفر والجحود بل
تكون للمذنبين من اهل التوحيد باب الاعتقاد في الوعد
والوعيد قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الوعد والوعيد
ان من وعده الله تعالى على عمل ثوابا فهو منجزه ومن وعده على
عمل عقابا فهو فيه بالخيار ان عذبه فبعدله وان عفا عنه
فبفضله وما الله يريد ظلما للعباد وما ربك بظلام للعبيد و
قد قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء والله اعلم باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك انه ما من عبد الا
وله ملكان موكلان به يكتبان عليه جميع اعماله
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان
عملها كتبت له عشر حسنات وان هم بسيئة لم يكتب عليه
حتى يعملها فان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم
تكتب عليه وان لم يتب كتبت عليه بسيئة واحدة والملكان

يكتبان

يكتبان على العبد حتى النفخ في الرماد قال الله عز وجل وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ومر امير المؤمنين عليه السلام برجل وهو يتكلم بفضول الكلام
فقال له يا هذا الرجل انك تملي على ملائكتك كتابا الى ربك
فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال عليه السلام لا
يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما
محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن آدم الترقوتان
فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات
وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل
باب الاعتقاد في العدل قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه
ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه
وهو التفضل وذلك انه عز وجل يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم
لا يظلمون والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة وعلى السيئة
السيئة قال النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة رجل بعمله الا
برحمة الله عز وجل باب الاعتقاد في الاعراف قال
الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الاعراف انه سور بين الجنة

والنار عليه رجال يعرفون كلاً بسيماهم والرجال هم النبي
صلى الله عليه وآله واوصياءه عليهم السلام لا يدخل الجنة الا
من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه
وعند الاعراف مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم **باب الاعتقاد في الصراط** قال الشيخ رضي الله
عنه اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وان عليه
ممر جميع الخلق قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان
على ربك حتماً مقضياً والصراط في وجه آخر اسم حجج الله
فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط
الذي هو جسر جهنم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة
وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا
كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل عليه السلام
على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه براءة
بولايتك **باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق**
المحشر قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان
هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم على حدة اسم فرض
او امر او نهي فمتى انتهى الانسان الى عقبة اسمها فرض

وكان

وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب
بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة
تداركه نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة
الى عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسأل عما قصر فيه من
معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيى
حيوة لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها
ابداً وسكن في جوار الله مع انبيائه وحججه والصديقين والشهداء
والصالحين من عباده وان حبس على عقبة وطولب
بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته من
الله عز وجل رحمة زلت به قدمه عن العقبة فهوى
في نار جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلها على الصراط
اسم عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلق عندها فيسألون
عن ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة من
بعده عليهم السلام فمن اتى بها نجا وجاز ومن لم يأت
بها بقي فهوى وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم
مسئولون واسم عقبة منها المرصاد فهو قول الله عز وجل
ان ربك لبالمرصاد ويقول الله عز وجل وعزتي وجلالي

لايجوزنى ظلم ظالم واسم عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة منها الصلوة وباسم كل فرض او امر او نهى عقبة يحبس عندها العبد فيسأل

باب الاعتقاد في الحساب والميزان

قال الشيخ رضى الله عنه اعتقادنا فيهما انهما حق منه ما يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه حججه فحساب الانبياء والرسل والائمة صلوات الله عليهم يتولاه الله عز وجل ويتولى كل نبى حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب الامم والله تبارك وتعالى هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الاوصياء والائمة شهداء على الناس وذلك قول الله عز وجل ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس وقوله عز وجل فكيف اذا جئنا بك على هولاء شهيدا وقال عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه يعنى الشاهد امير المومنين عليه السلام وقوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء والاوصياء ومن الخلق من

يدخل

يدخل الجنة بغير حساب واما السوال فهو واقع به على جميع الخلق لقوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين يعنى عن الدين واما الذنب فلا يسأل عنه الامن يحاسب قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان يعنى عن شيعة النبى والائمة عليهم السلام خاصة دون غيرهم كما ورد فى التفسير وكل محاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل وان الله تعالى يخاطب عباده من الاولين والآخرين بمجمل حساب عملهم مخاطبة واحدة يسمع كل واحد قضيته دون غيرها فيظن انه مخاطب دون غيره ولا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين والآخرين فى مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا ويخرج الله عز وجل لكل انسان كتابا يلقيه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فيجعله الله تعالى حسيب نفسه والحاكم عليها بان يقال اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويختم الله تبارك وتعالى على افواه قوم وتشهد ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم

علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ وهو خلقكم
اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون وساجرد كيفية وقوع الحساب فى كتاب حقيقة
المعاد **باب الاعتقاد** فى الجنة والنار قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا فى الجنة انها دار البقاء ودار
السلام لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا افة ولا
زوال ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وانها
دار الغناء ودار السعادة ودار المقامة ودار الكرامة
لا يمس اهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب فيها ما تشتهى
الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وانها دار اهلها
جيران الله تعالى واولياؤه واحباؤه واهل كرامته وهم
انواع على مراتب منهم المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه وتكبيره
فى جملة ملائكته ومنهم المتنعمون بانواع الماكل والمشارب
والفواكه والارائك وحور العين واستخدام الولدان المخلدين
والجلوس على النمارق والزرابى ولباس السندس والحرير كل
منهم انما يتلذذ بما يشتهى ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته

ويعطى

ويعطى من عند الله لاجله وقال الصادق عليه السلام ان
الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة اصناف صنف منهم يعبدونه
شوقا الى جنته ورجاء ثوابه فتلك عبادة الخدام الحرصاء وصنف
منهم يعبدونه خوفا من ناره فتلك عبادة العبيد وصنف
منهم يعبدونه حبا له فتلك عبادة الكرام وهم الامناء
وذلك قوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون واعتقادنا
فى النار انها دار الهوان ودار الانتقام من اهل الكفر و
العصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذ بنون
من اهل التوحيد فانهم يخرجون منها بالرحمة التى تدركهم و
الشفاعة التى تنالهم وروى انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد
الم فى النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام عند الخروج
منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله يريد ظلما للعالمين خ
بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين حقا لا يقضى عليهم
فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها لا يذوقون فيها بردا و
لا شرابا الا حميما وغساقا وان استطعموا اطعموا من الزقوم
وان استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب
وساءت مرتفقا ينادون من مكان بعيد ويقولون ربنا

اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك الجواب عنهم احيانًا
ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون وروى بالاسانيد الصحيحة انه يامر
الله عز وجل برجال الى النار فيقول لمالك قل للنار لا تحرقي
لهم ايديًا فقد كانوا يرفعونها الى بالدعاء ولا تحرقي لهم السنة
فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن ولا تحرقي لهم وجوهًا
فقد كانوا يسبغون الوضوء فيقول لمالك يا اشقياء ما كان
حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لهم خذوا ثوابكم ممن
عملتم له واعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان النبي
صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار حين عرج به
واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من
الجنة او من النار وان المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى ترفع
له الدنيا كاحسن ما رآها ثم يرفع مكانه في الآخرة ثم
يخير فيختار الآخرة فحينئذ يقبض روحه وفي العادة ان يقول
الناس فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان بشيء الا عن طيبة
نفس غير مقهور ولا مجبور ولا مكره واما جنة آدم عليه السلم
فهي جنة من جنات الدنيا تطلع الشمس فيها وتغيب وليست بجنة

للخلد

للخلد ولو كانت جنة الخلد ما خرج منها ابدًا واعتقادنا انه
بالثواب يخلد اهل الجنة في الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار في
النار وما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من
النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه
وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة
فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه
فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك
قول الله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له فيها
مثل ملك الدنيا عشر مرات واعتقادنا انه لا يخرج احد
من الدنيا حتى يرى ويعلم ويتيقن ان اي المنزلين يصير اليها
الى الجنة ام الى النار اعدو الله او ولي الله فان كان ولي
الله فتحت له ابواب الجنة وشرعت له طرقها وكشف الله
عن بصره عند خروج روحه من جسده ما اعد الله له
فيها قد فرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان
عدو الله فتحت له ابواب النار وشرعت له عن طرقها وكشف
الله عن بصره ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه

وترك كل سرور وكل هكذا يكون عند الموت وعندهم
يكون بيقين وتصديق هذا في كتاب الله عز وجل على لسان
نبينا محمد صلى الله عليه وآله الذين تتوفيهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون ويقول الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم
فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما تعملون
فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين
باب الاعتقاد في كيفية الوحي من عند الله عز وجل و
الكتب في الامر والنهي قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
في ذلك ان بين عيني اسرافيل لوحا فاذا اراد الله ان يتكلم
بالوحي ضرب ذلك اللوح جبين اسرافيل فينظر فيه فيقرأ ما
فيه فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل فيلقيه جبرئيل
الى الانبياء واما الغشوة التي كانت تاخذ النبي صلى الله عليه
وآله فانها كانت عند مخاطبة الله عز وجل اياه حين يثقل
ويعرق واما جبرئيل فانه كان لا يدخل عليه حتى يستاذنه
اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد باب
الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر قال الشيخ رضي الله عنه

اعتقادنا

واحدة

واحدة

اعتقادنا في ذلك ان القرآن نزل في شهر رمضان في
ليلة القدر جملة الى البيت المعمور ثم فرق في مدة اربعة و
عشرين سنة وان الله تعالى اعطى نبيه محمد العلم جملة ثم قال
عز وجل له ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدني علما وقال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل
به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان
علينا بيانه باب الاعتقاد في القرآن قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا في القرآن انه كلام الله تعالى
ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه وانه لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه وانه القصص الحق وانه لقول
فصل وما هو بالهزل وان الله تبارك وتعالى محدثه و
منزله وربه وحافظه باب الاعتقاد في مبلغ القرآن
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا ان القرآن الذي انزله
الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين
وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومبلغ سوره
عند الناس مائة واربعة عشر سورة وعندنا ان الضحى و
الم نشرح سورة واحدة ولايلاف والم تر كيف سورة

والانفال والتوبة سورة واحدة خ

واحدة ومن نسب الينا انا نقول اكثر من ذلك فهو كاذب
وما روى من ثواب قراءة كل سورة من القرآن وثواب
من ختم القرآن كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة
والنهي عن القرآن بين سورتين في ركعة فريضة تصد[يق]
لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس
وكذلك ما روى من النهي عن قراءة القرآن كله في
ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم القرآن في اقل من ثلثة
ايام تصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه قد نزل من الوحي
الذي ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن كان مبلغه مقدار
سبع عشرة الف آية وذلك مثل قول جبرئيل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول لك يا محمد
دار خلقي مثل ما اداري ومثل قوله اتق شحناء الناس و
عداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت واحبب
ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه
وشرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن
الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما زال
جبرئيل عليه السلم يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد

اوادرد

اوادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه و
ما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال
يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلاً يعتق فيه
ومثل قول جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله حين
فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله يامرك ان لا تصلي
العصر الا ببني قريضة ومثل قوله صلى الله عليه وآله امرني   قريظة خ
ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله
عليه السلام انا معاشر الانبياء امرنا الله تعالى ان لا نكلم الناس
الا بمقدار عقولهم ومثل قوله عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام
اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي
قال الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين ومثل قوله عليه السلام نزل علي جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من
فوق عرشه واشهد على ذلك خيار ملائكته فزوجها
به في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير
كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآناً لكان مقروناً به وموصولاً
اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين عليه السلام جمعه

فلما جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم
لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذى عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
وقال الصادق عليه السلام القرآن واحد نزل من عند واحد
على نبى واحد وانما الاختلاف وقع من جهة الرواة و
كلما كان فى القرآن لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من
الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف
الممات وما اشبه ذلك واعتقادنا فيه انه نزل على اياك
اعنى فاسمعى يا جارة وكل ما كان فى القرآن او فصاحبه للخيار
وكل ما كان فى القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو فى التورية
يا ايها المساكين وما من اية اولها وفيها يا ايها الذين آمنوا الا
وعلى بن ابى طالب عليه السلم قايدها واميرها وشريفها واولها
وما من اية تسوق الى الجنة الا وهى فى النبى والائمة صلوات
الله عليه وآله وعليهم اجمعين وفى اشياعهم واتباعهم وما

من آية

من اية تسوق الى النار الا وهى فى اعدائهم والمخالفين
لهم وان كانت الآيات فى ذكر الاولين فما كان فيها من
خير فهو جار فى اهل الجنة وما كان منها من شر فهو جار
فى اهل النار وليس فى الانبياء خير من النبى محمد صلى الله
عليه وآله ولا فى الاوصياء افضل من اوصيائه عليهم السلم
ولا فى الامم افضل من هذه الامة الذين هم شيعة اهل
بيته ع فى الحقيقة دون غيرهم ولا فى الاشرار شر من اعدائهم
والمخالفين لهم من الناس فى الامة

باب الاعتقاد فى الانبياء

والرسل والحجج والملائكة عليهم السلام قال الشيخ رضى
الله عنه اعتقادنا فى الانبياء والرسل والحجج عليهم السلام
انهم افضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال
لهم انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال انى اعلم ما لا تعلمون هو التمنى فيما عنزلة آدم
عليه السلام ولم يتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب
الفضيلة قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة وقال انبئونى باسماء هؤلاء ان

كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم
باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون هذا كله يوجب
تفضيل آدم عليه السلام على الملائكة وهو نبي لهم
بقول الله عز وجل انبئهم باسمائهم ومما يثبت تفضيل آدم
على الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام بقوله فسجد
الملائكة كلهم اجمعون ولم يامر الله بالسجود الا لمن هو
افضل منهم وكان سجودهم لله عز وجل عبودية وطاعة
ولآدم عليه السلام اكراما لما اودع الله صلبه من النبي و
الائمة عليهم اجمعين صلوات الله وقال النبي صلى الله عليه وآله انا
افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة
المقربين وانا خير البرية وسيد ولد آدم واما قول الله عز وجل
لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة
المقربون فليس ذلك بموجب لتفضيلهم على عيسى عليه السلام
وانما قال الله تعالى ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد الربوبية
لعيسى ويعبده وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد

الملائكة

الملائكة وهم الصابئون وغيرهم وقال الله عز وجل
لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله اي لن يستنكف
المسيح والمعبودون دوني ان يكونوا عبادا لي والملائكة
روحانيون معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون ولا يألمون ولا يسقمون
ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التسبيح و
التقديس وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع العلوم
خلقهم الله تعالى بقدرته انوارا وارواحا كما شاء واراد وكل
صنف منهم يحفظ نوعا مما خلق الله وقلنا بتفضيل من فضلنا
عليهم لان الحالة التي يصيرون اليها اعظم وافضل من حالة
الملائكة والله اعلم واحكم

باب الاعتقاد في عدد الانبياء والاوصياء عليهم السلام

قال الشيخ ابو جعفر رضي
الله عنه اعتقادنا في عددهم انهم مائة الف نبي واربعة
وعشرون الف نبي ومائة الف وصي واربعة وعشرون الف
وصي لكل نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله تعالى عز وجل
ونعتقد فيهم انهم جاءوا بالحق من عند الحق وان قولهم قول
الله وامرهم امر الله تعالى وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم

معصية الله تعالى وانهم عليه السلام لم ينطقوا الا عن الله تعالى
وعن وحيه وان سادة الانبياء خمسة الذين دارت عليهم الرحى
وهم اصحاب الشرايع وهم اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وآله وعليهم اجمعين وان
محمدا سيدهم وافضلهم وانه جاء بالحق وصدق المرسلين وان
الذين كذبوا لذائقوا العذاب الاليم وان الذين آمنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
الفائزون ويجب ان يعتقد ان الله عز وجل لم يخلق خلقا
افضل من محمد والائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق الى الله و
اكرمهم عليه واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله
بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله للانبياء في الذر وان
الله عز وجل اعطى ما اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم وسبقه الى الاقرار به ونعتقد ان
الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام وانه
لولاهم لما خلق الله السماء والارض ولا الجنة ولا النار
ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق الله

تبارك و

صلوات

صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا ان حجج الله تعالى على خلقه
بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله الائمة الاثنا عشر اولهم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم محمد بن الحسن الحجة القائم بامر الله صاحب الزمان خليفة الله
في ارضه الحاضر في الامصار والغائب عن الابصار صلوات
الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولوا الامر الذين امر
الله بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله والسبل
اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان
توحيده وانهم معصومون من الخطاء والزلل وانهم الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات
والدلائل وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان
لاهل السماء وان مثلهم في هذه الامة كسفينة نوح من ركبها
نجا وكباب حطة وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد فيهم ان حبهم ايمان وبغضهم
كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله

وولیهم ولی الله وعدوهم عدو الله

ومعصیتهم معصیة الله ونعتقد ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه اما ظاهرًا مشهورًا او خائفًا مغمورًا ونعتقد ان حجة الله فی ارضه وخلیفته فی عباده فی زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی ابن ابی طالب علیهم السلم وانه هو الذی اخبر به النبی صلى الله علیه وآله عن الله عز وجل باسمه ونسبه وانه هو الذی یملأ الارض قسطًا وعدلًا کما ملئت ظلمًا وجورًا وانه هو الذی یظهر الله به دینه لیظهره على الدین کله ولو کره المشرکون وانه هو الذی یفتح الله على یده مشارق الارض ومغاربها حتى لا یبقى فی الارض مکان الا نودی فیه بالاذان ویکون الدین کله لله تعالى وانه هو المهدی الذی اخبر به النبی صلى الله علیه وآله انه اذا خرج نزل عیسى بن مریم علیهما السلام یصلی خلفه ویکون من المصلی اذا صلى خلفه کمن کان مصلیًا خلف رسول الله صلى الله علیه وآله لانه خلیفته ونعتقد انه لا یجوز ان یکون القائم غیره بقی فی غیبته ما بقی ولو بقی فی غیبته عمر الدنیا لم یکن القائم غیره لان النبی صلى الله علیه وآله والائمة علیهم السلام دلوا علیه باسمه

ونسبه

ونسبه وبه نصوا وبه بشروا صلوات الله علیهم اجمعین وقد اخرجت هذا الفصل فی کتاب الهدایة

باب الاعتقاد فی العصمة

قال الشیخ ابو جعفر رضی الله عنه اعتقادنا فی الانبیاء والرسل والائمة والملائکة صلوات الله علیهم انهم معصومون مطهرون من کل دنس وانهم لا یذنبون ذنبًا صغیرًا ولا کبیرًا ولا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون ومن نفى عنهم العصمة فی شیء من احوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو کافر واعتقادنا فیهم انهم معصومون موصوفون بالکمال والتمام والعلم من اوائل امورهم واواخرها لا یوصفون فی شیء من احوالهم بنقص ولا جهل

باب الاعتقاد فی نفی الغلو والتفویض

قال الشیخ ابو جعفر رضی الله عنه اعتقادنا فی الغلاة والمفوضة انهم کفار بالله جل اسمه وانهم اشر من الیهود والنصارى والمجوس والقدریة والحروریة ومن جمیع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله عز وجل تصغیرهم شیء وقال الله تعالى ما کان لبشر ان یؤتیه الله الکتاب والحکم والنبوة ثم یقول للناس کونوا عبادًا لی من دون الله ولکن کونوا ربانیین بما کنتم تعلمون الکتاب وبما کنتم تدرسون ولا یأمرکم ان تتخذوا الملائکة

والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال
عز وجل لا تغلوا في دينكم واعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله
انه سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره
فمات منها وامير المومنين عليه السلم قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
ودفن بالغري والحسن بن علي عليهما السلام سمته امراته جعدة
بنت الاشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك والحسين
بن علي عليهما السلام قتل بكربلا وقاتله سنان ابن انس النخعي
لعنه الله وعلي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين سمه
الوليد بن عبد الملك لعنه الله فقتل والباقر بن علي عليهما
السلام سمه ابراهيم ابن الوليد لعنه الله فقتله والصادق عليه السلم
سمه المنصور ابو جعفر لعنه الله فقتله وموسى ابن جعفر عليهما
السلام سمه هرون الرشيد لعنه الله فقتله والرضا علي بن
موسى عليهما السلام قتله المامون لعنه الله بالسم وابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام قتله المعتصم بالسم لعنه الله وعلي
بن محمد عليهما السلم قتله المتوكل بالسم لعنه الله والحسن بن علي
العسكري عليهما السلام قتله المعتمد لعنه الله بالسم واعتقادنا
في ذلك انه جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه للناس امرهم

كما زعم

كما زعمه من يتجاوز الحد فيهم بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة
والصحة لا على الحسبان والخيلولة ولا على الشك والشبهة
فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء
ونحن منه براء وقد اخبر النبي والائمة عليهم السلام انهم
مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد
كذب الله عز وجل وكفر به وخرج به عن الاسلام ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه اللهم اني
ابرء اليك من الحول والقوة فلا حول ولا قوة الا بك اللهم اني
ابرء اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني
ابرء اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك
الخلق ومنك الامر واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت
خالقنا وخالق آبائنا الاولين اللهم لا يليق الربوبية الا بك
ولا تصلح الالهية الا لك اللهم فالعن النصارى الذين
صغروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم من بريتك
اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا ضرا ولا
نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم اننا ارباب

فنحن اليك منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق
فنحن اليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم عليهما السلام
من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا
بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروى عن زرارة انه قال قلت
للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا
يقول بالتفويض فقال وما التفويض فقلت يقول ان الله
عز وجل خلق محمدا وعليا ثم فوض الامر اليهما فخلقا ورزقا
واحييا واماتا فقال كذب عدو الله اذا رجعت اليه فاقرأ
عليه الاية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار
فانصرفت الى الرجل فاخبرته بما قال الصادق عليه السلام
فكانما القمته حجرا او قال فكانما خرس وقد فوض الله
عز وجل الى نبيه امر دينه فقال عز وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة عليهم السلام
وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم الى مشايخ

قم

قم وعلمائهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة
دعوى التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلوة وجميع الفرايض
ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الخلق
الحقٌ لهم وان الولي اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم
افضل من الانبياء عليهم السلام ومن علاماتهم ايضا دعوى
علم الكيمياء ولا يعلمون منه الا الدغل وتنفيق الشبه و
الرصاص على المسلمين اللهم لا تجعلنا منهم والعنهم اجمعين
باب الاعتقاد في الظالمين قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله
عليه اعتقادنا فيهم انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة
قال الله عز وجل وما للظالمين من انصار وقال الله عز وجل
ثناؤه ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون
على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وبالآخرة هم كافرون قال ابن عباس رضي الله عنه في
تفسير هذه الآية ان سبيل الله في هذا الموضع علي بن ابي طالب
والائمة عليهم السلام في كتاب الله عز وجل امامان امام
عدل وامام ضلالة قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون

بامرنا وقال الله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة [لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة صح]
هم من المقبوحين ولما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه وآله
من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي
ونبوة الانبياء عليهم السلام من قبلي ومن تولى ظالما فهو
ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم و
اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم
منكم فاولئك هم الظالمون وقال عز وجل يا ايها
الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال عز وجل
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او
عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال ومن
يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار والظلم هو وضع شيء في غير موضعه
فمن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون ومن
وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون وقال

النبي صلى الله عليه وآله من جحد عليا امامته بعدي فقد
جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله تعالى ربوبيته
وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت
المظلوم من بعدي ومن ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك
فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك
فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك
فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن
جحد امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
والائمة عليهم السلام من بعده انه بمنزلة من جحد نبوة
جميع الانبياء عليهم السلام واعتقادنا فيمن اقر بامير المؤمنين
عليه السلام وانكر واحدا من بعده من الائمة انه بمنزلة
من اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة نبينا محمد صلى الله
عليه وآله وقال الصادق عليه السلام المنكر لآخرنا كالمنكر
لاولنا وقال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي
اثنا عشر اولهم علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وآخرهم المهدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي
من انكر واحدا منهم فقد انكرني وقال الصادق

عليه السلام من شك في كفر اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال امير المومنين عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان عقيلا كان يصيبه الرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله من قاتل عليا فقد قاتلني ومن حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم واما فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا فيها انها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان الله تعالى يغضب لغضبها ويرضى لرضاها لان الله فطمها وفطم من احبها من النار وانها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها حقها ومن نفى ارثها من ابيها وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن سرها فقد سرني وهي روحي التي بين جنبي يسوئني ما ساءها ويسرني

رمد درچشم و ذر دارو بايد كشت

غاظني

ماسرها

من تكلمي على اهل البيت عليهم السلام

ما سرها واعتقادنا في البراءة انها واجبة من الاوثان الاربعة والانداد الاربع اما الاوثان الاربعة فيغوث ويعوق ونسرا وهبل واما الانداد الاربع فاللات والعزى ومنات والشعرى وممن عبدهن ومن جميع اشياعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله وان لا يتم الاقرار بالله ورسوله والائمة المعصومين عليهم السلام الا بالبراءة من اعدائهم واعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شيء والله اعلم

باب الاعتقاد في التقية

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في التقية انها واجبة من تركها كان بمنزلة من ترك الصلوة وقيل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله انا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب اعدائكم ويسميهم فقال ماله لعنه الله يعرض بنا وقال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال الصادق في تفسير هذه الاية لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم وقال من سب ولي الله فقد سب الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من سبك

يا علي فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله تعالى والتقية واجبة
لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم عليه السلام فمن تركها قبل
خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الامامية
وخالف الله ورسوله والائمة عليهم السلم وسُئل الصّادق
عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ انّ اكرمكم عند الله
اتقيكم فقال اعملكم بالتقية وقد اطلق الله تبارك
وتعالى لاظهار موالاة الكافرين في حال التقية وقال
عزّ وجلّ لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الّا ان
تتقوا منهم تقاة وقال عزّ وجلّ لا ينهيكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدّين ولم يخرجوكم من دياركم ان
تبرّوهم وتقسطوا اليهم انّ الله يحبّ المقسطين انما ينهيكم
الله عن الذين قاتلوكم في الدّين واخرجوكم من دياركم
وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك
هم الظالمون وقال الصّادق عليه السلم اني لاسمع الرجل
في المسجد وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية كيلا يراني وقال
عليه السلام خالطوا الناس بالبرّانية وخالفوهم بالجوانية

مادامت

مادامت الامر صبيانية وقال عليه السلام الريا مع المؤمن
شرك ومع المنافق في داره عبادة وقال عليه السلام من
صلّى معهم في الصف الاول فكانما صلّى مع رسول
الله صلّى الله عليه وآله في الصف الاول وقال عليه السلام
عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلّوا في مساجدهم
وقال عليه السلام كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا
وقال عليه السلام رحم الله من حبّبنا الى الناس ولم يبغضنا
اليهم وذكر القصّاصون عند الصّادق عليه السلم فقال
لعنهم الله انهم يشنّعون علينا وسُئل عليه السلام عن
القصّاص ايحلّ الاستماع لهم فقال لا وقال عليه السلم من
اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد
عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس وسُئل
الصّادق عليه السلام عن قول الله تعالى والشعراء يتبعهم
الغاوون قال عليه السلم هم القصّاص وقال النبي عليه السلم
من اتى ذا بدعة فوقّره فقد سعى في هدم الاسلام واعتقادنا
فيمن خالفنا في شيء واحد من امور الدّين كاعتقادنا فيمن
خالفنا في جميع امور الدين باب الاعتقاد في اباء النبي

صلى الله

وعلى عليهم اجمعين قال الشيخ رضى الله عنه اعتقادنا فى آباء النبي
صلى الله عليه وآله انهم مسلمون من آدم عليه السلام الى ابيه عبد الله
وان اباطالب كان مسلماً وامه آمنة بنت وهب كانت مسلمة و
قال النبي صلى الله عليه وآله خرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح من لدن آدم عليه السلام وروى ان عبد المطلب
كان حجة وابا طالب كان وصيه رضوان الله عليهما **باب**
الاعتقاد فى العلوية قال الشيخ ابو جعفر رضى الله عنه اعتقادنا
فى العلوية انهم من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وان مودتهم
واجبة لانها اجر النبوة وقال عز وجل قل لا اسالكم
عليه اجراً الا المودة فى القربى والصدقة عليهم محرمة لانها
اوساخ ما فى ايدى الناس وطهارة لهم الا صدقتهم لامائهم
وعبيدهم وصدقة بعضهم على بعض واما الزكوة فانها تحل
لهم اليوم عوضاً عن الخمس لانهم قد منعوا منه واعتقادنا
فى المسئ منهم ان عليهم ضعف العقاب وفى المحسن منهم
ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول النبي صلى
الله عليه وآله حين نظر الى بنين وبنات على وجعفر ابنى
ابى طالب بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا وقال الصادق عليه السلام

من خالف

من خالف دين الله وتولى اعداء الله او عادى اولياء الله
فالبرآءة منه واجبة كائناً من كان من اى قبيلة كان وقال
امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية تواضعك
فى شرفك اشرف لك من شرف آبائك وقال الصادق عليه
السلام ولايتى لامير المؤمنين عليه السلام احب الى من ولادتى
منه وسئل الصادق عليه السلام عن آل محمد فقال آل محمد
من حرم على رسول الله نكاحه وقال عز وجل ولقد
ارسلنا نوحاً وابرهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب
فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وسئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه
منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق
الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وسال
اسمعيل اباه الصادق عليه السلم فقال ما حال المذنبين منا
فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب
من يعمل سوءاً يجز به وقال ابو جعفر الباقر عليه السلم فى حديث

طويل ليس بين الله وبين احد قرابة احب الخلق الى الله
اكرمهم عليه انقاهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب
الى الله عز وجل ثناؤه الا بالطاعة وما معنا براءة من النار
ولا على الله لاحد حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن
كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالورع
والعمل وقد قال نوح عليه السلام رب ان ابني من اهلي الصالح
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس
لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا
تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وسئل الصادق عن
قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال
من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا
قال وان كان علويا فاطميا قال الصادق عليه السلام
ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر قيل واي شيء
المضمر قال الذي يسمونه البراءة فمن خالفكم فابرأوا منه
وان كان

وان كان علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلام
لاصحابه في ابيه عبد الله انه ليس على شيء مما انتم عليه
واني لبريء منه برئ الله منه باب الاعتقاد في الاخبار
المفسرة والمجملة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في
الحديث المفسرة انه يحمل محكم على المجمل كما قال الصادق
عليه السلام باب الاعتقاد في الحظر والاباحة
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان الاشياء
كلها مطلقة حتى يرد في شيء منها نهي باب الاعتقاد
في الاخبار الواردة في الطب قال الشيخ رضي الله عنه
اعتقادنا في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه
منها ما قيل على هوى مكة والمدينة فلا يجوز
استعماله في ساير الاهوية ومنها ما اخبر به العالم
على ما عرف من طبع السايل ولم يتعد موضعه اذ
كان اعرف بطبعه منه ومنها ما دلسه المخالفون في
الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس ومنها
ما وقع فيه منهم سهو من ناقله ومنها ما حفظ بعضه
ونسي بعضه وما روي في العسل انه شفاء من كل داء

فهو صحيح ومعناه انه شفاء من كل داءٍ بارد وما
روى في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير
فان ذلك اذا كان بواسيره من حرارة وما روى
في الباذنجان من الشفاء فانه في وقت ادراك الرطب
دون ساير الاوقات لمن ياكل الرطب دون غيره من
ساير الاوقات واما ادوية العلل الصحيحة عن الايمة
عليهم السلام فهي الادعية وآيات القرآن وسوره
والادعية على حسب ما وردت به الآثار بالاسانيد القوية
والطرق الصحيحة وقال الصادق عليه السلام كان
فيما مضى سمي الطبيب المعالج فقال موسى عليه السلام
يا رب ممن الداء قال مني قال يا رب فممن الدواء فقال مني
يا موسى قال فما يصنع الناس بالمعالج فقال يطيب انفسهم
بذلك فسمي الطبيب طبيبا بذلك واصل الطب التداوي
وكان داود عليه السلام تنبت في محرابه كل يوم حشيشة
فيقول خذني فاني اصلح لكذا وكذا فراى في
آخر عمره حشيشة تنبت في محرابه فقال لها ما اسمك
فقالت انا الخرنوبة فقال داود عليه السلام خرب المحراب

فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله
من لم يشفه الحمد فلا شفاه الله **باب الاعتقاد في الحديثين
المختلفين** قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الاخبار
الصحيحة عن الايمة عليهم السلام انها موافقة
لكتاب الله تبارك وتعالى متفقة المعاني غير
مختلفة لانها ماخوذة من طريق الوحي عن الله سبحانه
وتعالى ولو كانت من عند غير الله لكانت مختلفة
ولا يكون اختلاف ظواهر الاخبار الا لعلل
مختلفة مثل ما جاء في كفارة الظهار عتق رقبة
وجاء في خبر آخر صيام شهرين متتابعين وجاء
في خبر آخر اطعام ستين مسكينا وكلها صحيحة
والصيام لمن لم يجد العتق والاطعام لمن لم يستطيع
الصيام وقد روى انه يتصدق بما يطيق وذلك
محمول على من لم يقدر على الاطعام ومنها ما يقوم كل
واحد منها مقام الآخر مثل ما جاء في كفارة اليمين اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام

واذا ورد في كفارة اليمين ثلاثة اخبار احدها بالاطعام
وثانيها بالكسوة وثالثها بتحرير رقبة كان ذلك عند الجهال
مختلفاً وليس بمختلف بل كل واحدة من هذه الكفارات
تقوم مقام الاخرى وفي الاخبار ما ورد للتقية وروي عن
سليم بن قيس الهلالي انه قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام
اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئاً من تفسير القرآن
ومن الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير ما في
ايدي الناس وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت
في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن
الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها
وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول
الله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فقال علي عليه
السلام قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقاً وباطلاً
وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وخاصاً وعاماً ومحكماً
ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله صلى الله
عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال ايها الناس قد
كثرت الكذابة علي فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده

في النار

في النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة
اوجه ليس لها خامس رجل منافق مظهر الايمان متصنع بالا سلام
لم يأثم ولم يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله
عليه وآله متعمداً فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا
منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى
الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون
حاله وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبره ووصفهم
بما وصفهم فقال عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم
وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة ثم تفرقوا
بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور
والكذب والبهتان فولوهم الاعمال واكلوا بهم
الدنيا وحملوهم على رقاب الناس وانما الناس مع الملوك
والدنيا الا من عصمه الله تعالى فهذا احد الاربعة
وسمع رجل آخر من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً لم
يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يده
يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو

علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله
صلى الله عليه واله شيئاً امر به ونهى عنه وهو لا يعلم او سمعه
ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم
يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون
اذ سمعوه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على
رسول الله صلى الله عليه واله مبغضا للكذب خوفا
من الله عز وجل وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه واله لم
يسهو بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد
فيه ولم ينقص وعلم الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
المنسوخ وان امر النبي صلعم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ
وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد يكون من رسول
الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان كلام عام وكلام
خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه المجيد وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاشتبه
على من لم يعرف ما عنى الله ورسوله وليس كل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله يسالونه ويستفهمونه لان
فيهم قوما كانوا يسالونه ولا يستفهمونه لان الله تبارك

وتعالى

وتعالى نهيهم عن السؤال حيث يقول يا ايها الذين آمنوا
لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا
عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفى الله عنها والله غفور
حليم قد سالها قوم من قبلكم فاصبحوا بها كافرين
فامتنعوا عن السؤال حتى كانوا يحبون ان يجي الاعرابي
والبدوي فيسال وهم يسمعون وكنت ادخل على رسول الله
صلى الله عليه واله في كل ليلة دخلة واخلوا به كل يوم خلوة يجيبني
عما اسال وادور معه حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري
فربما كان ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله
اخلاني به واقام نساءه فلم يبق غيري وغيره واذا اتاني
هو للخلوة واقام من في بيتي ولم يقم عنا فاطمة ولا احد
من ابناي وكنت اذا سالته فاجابني واذا سكت ونفدت
مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله
آية من القرآن ولا شيء اعلمه الله تعالى من حلال او حرام
او امر او نهي او طاعة او معصية او شيء كان او يكون
الا وقد علمنيه واقرانيه واملاه علي وكتبته بخطي واخبرني

بتاویل ذلک ظاهره وباطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وکان
رسول الله صلی الله علیه وآله اذا اخبرنی بذلک کله یضع
یده علی صدری ثم یقول اللهم املأ قلبه علما وفهما ونورا
وحلما وایمانا وعلمه ولا تجهله واحفظه ولا تنسه فقلت
له ذات یوم بابی انت وامی یا رسول الله هل تخوف علی
النسیان فقال یا اخی لست اتخوف علیک النسیان ولا الجهل
وقد اخبرنی الله عز وجل انه قد اجابنی فیک ولشرکائک الذین
یکونون من بعدک فقلت یا رسول الله ومن شرکائی
قال الذین قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتی قلت ومن
هم یا رسول الله قال الذین قال الله تبارک وتعالی فیهم
یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی
الامر منکم قلت یا نبی الله من هم قال علیه السلام
الاوصیاء بعدی فلا یفترقون حتی یردوا علی الحوض هادین
مهدیین لا یضرهم کید من کادهم ولا خذلان من خذلهم
هم مع القرآن والقرآن معهم لا یفارقونه ولا یفارقهم
بهم تنصر امتی وبهم یمطرون وبهم یدفع البلاء ویستجاب
بهم الدعاء قلت یا رسول الله سمهم لی قال انت یا علی

ثم ابنی

ثم ابنی هذا ووضع یده علی راس الحسن ع ثم ابنی هذا ووضع
یده علی راس الحسین ثم سمیک یا اخی هو السید زین العابدین
ثم ابنه سمیی محمد باقر علمی وخازن وحی الله تعالی وسیولد
فی زمانک یا اخی فاقرأه منی السلام ثم جعفر بن محمد ثم
موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی
بن محمد ثم الحسن بن علی الزکی ثم من اسمه اسمی ولونه لونی
القائم بامر الله فی آخر الزمان مهدی امة محمد حده الله
یملأ الله به الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا ثم
تکملت اثنا عشر اماما من ولدک الی مهدی امة محمد
الذی یملأ الله الارض قسطا وعدلا کما ملئت قبله جورا و
ظلما والله انی لاعرفه یا سلیم حیث یبایع بین الرکن والمقام
واعرف اسماء انصاره وقبایله قال سلیم بن قیس ثم لقیت
الحسن والحسین علیهما السلام بالمدینة بعد ما ملک معاویة
فحدثتهما بهذا الحدیث عن ابیهما فقالا صدقت قد حدثک
امیر المؤمنین علی صلوات الله علیه وآله بهذا الحدیث و
نحن جلوس وقد حفظنا ذلک عن رسول الله صلی الله علیه
وآله کما حدثک فلم تزد فیه حرفا ولم تنقص منه حرفا

وقال سليم بن قيس ثم لقيت علي بن الحسين عليهما السلام
وعنده ابنه محمد الباقر عليه السلام فحدثته بما سمعت من ابيه
وما سمعته عن امير المومنين عليه السلام فقال علي بن الحسين
عليهما السلام قد اقرأني امير المؤمنين عليه السلام من رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو مريض وانا صبي ثم قال ابو
جعفر واقرأني جدي عليه السلام من رسول الله صلى الله
عليه وآله وانا صبي قال ابان ابن ابي عياش فحدثت
علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث كله عن سليم
بن قيس الهلالي فقال صدق فقد جاء جابر ابن عبد الله
الانصاري الى ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب فقبله
واقرأه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال
ابان ابن ابي عياش فحججت بعد موت علي بن الحسين عليهما
السلام فلقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
فحدثته بهذا الحديث كله عن سليم فاغرورقت عيناه
وقال صدق سليم رحمة الله عليه وقد اتى الى ابي بعد قتل
جدي الحسين عليه السلام وانا عنده فحدثه بهذا الحديث
بعينه فقال له ع صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا

الحديث

الحديث ابي عن امير المومنين عليه السلام وفي كتاب الله
عز وجل ما يحسبه الجاهل مختلفا منا قضا وليس بمختلف
ولا منا قض وذلك مثل قوله تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم ثم يقول
بعد ذلك وما كان ربك نسيا ومثل قوله عز وجل
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا
من اذن له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله عز وجل
ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
ثم يقول عز وجل لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد ويقول عز وجل اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون ومثل قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة ثم يقول عز وجل لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقال
عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب ثم يقول عز وجل وكلم الله

کتابخانه آستانه قدس

موسی تکلیماً وقوله تعالی وناديهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة وقال تعالى يا ايها النبي ويقول يا ايها الرسول
ومثل قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين ثم يقول ولا ينظر اليهم يوم القيامة
ولا يزكيهم ثم يقول كلا انهم عن ربهم لمحجوبون
ومثل قوله عز وجل ءامنتم من في السماء ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور وقوله عز وجل
الرحمن على العرش استوى وقوله عز وجل وهو الله
في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون ثم يقول جل جلاله ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
ويقول عز وجل وهو معكم اينما كنتم ويقول
عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال
تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي
ربك او ياتي بعض آيات ربك ومثل قوله عز وجل

قل

قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم
ثم يقول تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون ويقول
الذين تتوفيهم الملائكة ويقول عز وجل الله
يتوفى الانفس حين موتها ومثله في القرآن كثير
فقد سال عنه رجل من الزنادقة امير المؤمنين عليه
السلام فاخبره بوجوه اتفاق معاني هذه الآيات
وبين له تأويلها وقد اخرجت الخبر في ذلك مستقصياً
بشرحه في كتاب التوحيد وساجرد كتاباً في
ذلك بمشية الله وعونه انشاء الله تعالى والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين
وسلم تسليماً كثيراً كثيراً

دم

بازبینی شد ۱۳۷۱ ش

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

کتابخانه آستان قدس رضوی